* السنة الرابعة * تونس يوم الثلاثاء ١٢ محرم الحرام سنة ١٣٠٨ الموافق ٢٦ اغشت الافرنجي سنة ١٨٩٠ * عدد ١٠٨ *

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت الاص شامة عدد ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع
ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ربع الريال

Adresse: A. BOUCHOUCHA, Cité Nessim Samama, bureau N 19 , rue de la Kasbah TUNIS

بموجب قرار صدر من جناب الوزير المقيم العام في ٢١ دجنبر عام ١٨٨٩ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات القضائية

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	١٠
عن ستة اشهر	٠٦٠

في خارج المملكة

عن سنة	١٢٠
عن ستة اشهر	٠٧٠

اجرة الاعلانات

في الصحيفة الاولى	ريال للسطر الواحد
في الثانية	ثلاثة ارباع الريال
في الثالثة	نصف الريال
في الرابعة	ست خرارب

في غير الاعلانات القضائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

دحض الباطل بالحق

وقفنا في بعض الجرائد الفرنسوية المطبوعة بالجزائر على جملة مقالات متتابعة ادرجت في لافير الجريان تحت عنوان تشبيه المسلمين بالاوروباويين من قلم احد العارفين باحوال العرب المخالطين لهم سمى نفسه (موزاب) وهو اسم استعاري اتى به صاحبه اختفاء وتمنعا من التصريح باسمه واظهار لافكار ربما كان له فيها من المنتقد اكثر من المعتقد والمستحسن كما هو الواقع

اثبت صاحب المقالة ان فرنسا من اقوى الامم سلطنا وتحكما في العرب حيث كان لنظرها ما يربو عن الخمسة ملايين من المسلمين بعد افتتاح دواخل الصحراء والاستيلاء على بني مزاب وغيرهم وان مشروع الاستعمار وان نجح فيه الفرنسويون بقبولهم على اشغال الزراعة والعمارة باستعمال العنصر الفرنسوي مدة اعتدال الهواء فمباشرتهم لتلك الاشغال مدة الصيف كالحصاد والقصف كادت ان تكون موقوفة على اقوامهم من ابناء البلاد حيث اعتادوا وطووا على الحر بعكس غيرهم وتحقق لزوم استعانة الفرنسوي بالعربي ولو في الضروريات الداخلية والخدمات الاهلية بحيث قل ان لا ترى عربيا بجانب فرنسوي وهنا نلاحظ ان في هذا الغرض من فوائد التعاون ما لا ينكره مكابر فان الهيئة البشرية اسست على هذا المبدى الذي بدونه ما استقام لها قوام ولكن صاحب المقالة حمله حقده وبغضه للجنس العربي تارة على الاعتراف بكمالات ذاتية واوصاف بل فضائل طبيعية شهد لهم بها الخاص والعام واخرى على الخدش في ذلك الجنس الشريف بتلويثه بخصال ذميمة هي في الغالب قدر مشترك بين جميع افراد الهيئة الاجتماعية بنسبة الكثرة والقلة فمن ذلك ادعاؤه ان العربي سارق بالطبع فنوع باصل الخلقة واحكم على العرب بالسرقة يلزم منه اتهام جميع الجنس وهو امر لم يدعه الى الان الا صاحب الجمل الغريبة ولا يقابله الا احكم على جميع امة بالعفة مثلا وبما ان الجنس العربي شهدت له التواريخ برفعة الطبع وكمال المروءة فلا نرى هذه الدعوى من قبل مدعيها الا من باب التعصب الذي انكره ارباب الافكار السليمة ورام صاحب الجمل الغريبة حط مقام افراد العائلة العربية بذكره اكتفاءهم بالليل ولوبقات الرغيف التي تسقط من المائدة التي تكفيهم احيانا في اقتياتهم فتنقلب دون دهشة على وجوههم حيث ان القناعة انما هي من الخصال الحميدة ولا نحول الاكلة والاكتفاء وعدم الاستغناء بالخبز الاسمر على الابيض وبالماء على الخمر الا من مقومات التمدن الوقتي الذي عند العرب خصوصا البودي ذرائعه بما جبلوا عليه من القناعة وهو وصف يشعر بسوء الاستعداد

ثم ارتئى صاحب الجمل الغريبة ان على فرنسا خطرا عظيما فيما اصبح عليه ابناء العرب الان من النمو المتضاعف والعدد المتزايد الذي وان اعتراه النقصان لاسباب عارضة فما بقي من الشبان يتجه منه من العساكر من يفوق العسكري الاوروباوي حيث ان الصبي العربي قبل الفطام يحسن ركوب الخيل ويخترق الاوعار ويصعد البراري والجبال ومن صنفه خرجت ابطال «التركو» والسبايس ومن ذلك تقدم ابناء العرب في مضمار العرفان وحصولهم على غايات من التمدن والعلوم وبما استعملوه في معارضة الحاكمين فيهم فكتبوا في الجرائد المقالات المطورة للمطالب ونحوا في مبارزة القلم خصوصا اذا كان ابهم من بين الحكام الفرنسويين ناصريا خذ بيدهم حبا بالانصاف او سعيا وراء مصلحة وخاص بعض الجرائد في مواضيع وخيمة ربما اتخذوا عاهدا عليها فريقا من العرب بامورهم دينهم باحثين في اليمين الذي شهدوا به وذلك يظهران الاولى برجال الحل والعقد معاملة المسلمين بالعنف وان ذلك اولى من ابقاء السلطة في يد محبيهم ثم ختم المحرر مقالته بالتنديد على الادارة التونسية فيما سلكته من احترام الشعائر الاهلية الى غير ذلك من الامور التي لا تخامر الا الفكر السقيم

ويتضح من هذه العبارات ان صاحب الجمل الغريبة يرى في كمالات ابناء العرب خطرا على بني جلدته وهي افكار نتعجب منها او نرثي لحال صاحبها لما بنيت عليه من سقامة الطبع وسوء الضمير فان نتيجة افكاره التوصل الى تمثيل العربي بالفرنساوي طريق تغيير الاصول الدينية والعوائد التي فطروا عليها ولا يخفى ما في هذه الذريعة من الضرر والاخطار التي كادت ان لا تخفى على من له ادنى الم باصول التمدن والعمران والامة انما تحوط شركها بزوال المكانة في قلوب رعاياها حيث اوار تمدنها بنشر لواء معارفها بين سائر طبقات رعاياها بدون تفرقة بين الجنسية والديانة ومن لازم ذلك معاملة سائر من انظرها بتمام المساواة وكمال العدالة وتنفيذ احكامها فيهم بدون مس لما يعود بتغيير العوائد كما ان من لازم المساواة اكتساب ابناء العرب دواعي الغيرة عن حوزة الوطن واظهار واجب الاحترام للامة التي احسنت معاملتهم فنزلتهم منزلة ابناء اب واحد يقيمون لقيامه ويقعدون لقعوده وقد شهدنا في حرب الكريم سنة ١٨٥٥ من خصال العرب في الاتحاد لاوامر امرائهم من المسلمين والفرنسويين على اقرب مسافة من دار الخلافة الاسلامية ما قضى بالعجب مما ظهر من التزاف من البسالة والحرص في معامع القتال ومثل تلك الخصال الحميدة ادهشت اعداء الفرنسويين الذين صاروا اندادهم في حرب سنة ١٨٧٠ بقطع النظر عما ظهر من اقدام العساكر العربية في فتوح الطونكان وتمهيدهم لسبل التقدم بما جبلوا عليه من الجراءة والشجاعة التي هي خلة يودعها الله في قلب من يشاء ورجع عساكر التركو والتيرايور والسبايس الذين غالبهم من ابناء العرب عاقدين لواء النصر تتهلل وجوههم فرحا بما احرزوه من حميد الخصال واعلاء شان الدولة التي هم انظارها وربما كانوا في الصف الاول من مقدمة الجيش سدين ان تشمئز نفسهم من هذا التعرض الاخطار التي علمهم الله احتقارها . وقد التزم صاحب الجمل ان يشهد للجندي العربي بحسن الاستعداد لعقد لواء النصر وكونه كثيرا ما اقتدى به ابناء الفرنسويين في حفظ النظام العسكري واتقان فنونه والتدريب على ابوابه فالفارس العربي اشهر من ان يمدح به في ميدان القتال واوصاف الاقامة العسكرية يظهر من اختلاط الجنسين واطلاع البعض منهم على عوائد الاخر ومشاربه تحصل في طيها المقاربة بين الفرنسوي والعربي واخذ الفرنسوي ما حسن من عوائد العربي وطباعه ويكتسب العربي ما طاب له من اوصاف الفرنسوي وبذلك يحصل من الالفة ما يجعل عسكر طائفة واحدة كالبنيان المرصوص هذا كله على شرط عدم تهييج الاحساسات الدينية او الملية او السعي في تغيير الاصول الدينية ومسها بالخدش والانتقاد فاذا تالفت قلوب سكان فرنسا على مصلحة الوطن وتطافروا على الذب عن حوزته وناموسه وما تم لهم نصاب ذلك لو اكترثوا بان اليهودي يلزم ارتداده عن ديانته والبروستانتي ينبغي ترجيعه الى المذهب الكاثوليكي فهذه الاكتراثات من شعائر الغالين في حب الديانة او الذين تغلبت عليهم طبيعة التعصب ولا شك ان التجارب التي امتلات بهما بطون التاريخ خصوصا ما حصل في اسبانيا من اضطهاد

اشغالهم عثروا تحت مياه البحيرة على بعض الاثار العتيقة جدا ووجدوا ايضا اربعة مدافع من الطراز القديم

ابتداء من غد تاريخه ٢٠ اغشت الجاري يسرح صيد الارنب والحجل وبيعه ونقله والتجارة فيه ويبقى ممنوعا بيع بيض الحجل ونقله واعدامه ومن خالف ذلك تناله احكام الامر العلي الصادر في ١٥ جمادى الاولى سنة ١٣٠١

فيما بعد زوال يوم الخميس في الساعة الرابعة ونصف في ملتقى عربات التراموي بنهج باب الجزيرة قلب التراموي امراة ايطاليانية لها من العمر ٤٣ عاما فضررت ضررا غير فادح وفي الحين عالجها الحكيم السيد قدور بن العربي ونقلها الى محل سكناها بمطلب منها والنازلة تحت البحث

اخبار عدلية

صدر الحكم على منصور بن الحاج محمد التماسيني بالكراكة مدة عامين لاتهامه بقتل زوجته منيه بنت عبد القادر

وصدر الحكم على عبد الله بن محمد كريشه ومحمد ابن الحاج محمد الحناشي بالسجن مدة عامين لتعديهما على الصبي محمد بن علي الورديني بالسوء

وصدر الحكم على معاوية بن احمد العاوي وحسن بن محمد بن عبد الله بالسجن مدة عامين لاتهامهما بسرقة بقر

وصدر الحكم على محمد بن علي غزال الجلاصي وفرحات بن حسن الجلاصي السامحني بالسجن مدة عامين لاتهامهما بسرقة ابل لبوعزيز بن علي الدريدي

(الموسسات بالقيروان)

من المعلوم المقرر ان العوائد في كل امة اذا كانت محترمة احترام الشرائع والقوانين تصير مقدسة وبسبب ذلك تتحسن الهيئة الاجتماعية ويتم نظام الامور لان الامة ربما كانت تقدم العوائد على الفرائض لما في ذلك من المصلحة خصوصا اذا وافق الشرع العادة لانها طبيعة خامسة للبشر واذا قيل من ترك العادة يعاد ومن العوائد عندنا بالبلاد العربية ان النسوة لم يبح لهن ان يخرجن مكشوفات متبرجات فضلا عن ان يتعاطين بيع الخمر بالحانات معتقدات ان التمدن والحرية في زعمهن قاضيان بارتكاب هاته الموبقات . كلا . ان آية الحجاب مانعة من خروجهن بالصفة المذكورة بلا شك ولا ارتياب اما حرمة شرب الخمر كبيعها فهو امر معلوم من الدين بالضرورة فلا يحسن الخوض فيه بل المراد الاقتصار على ذكر ما في بيع الفاجرات الخمر من المفاسد بعد كونهن ارتكبن اربع لعنات من غير مراعاة لجانب الحق سبحانه ومن كشف عوراتهن وبيعهن للخمر وكثرة الشرور الناشئة عن ذلك واعانتهن على الحرم والله تعالى يقول وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب فنقول ان انتصاب هولاء العاهرات لبيع ما ذكر لمن اشد المضرات على ذوي النفوس الزكية اذ يصعب مثلا على الرجل الكبير ان يمر بطريق لازم الذهاب له منها ان يشاهد امورا مثل هذه بعد العبث بشرفه وعدم الاكتراث به خصوصا اذا كان المار حاكما هذا ولا تقدر جانبك (السيدات) ان تستشهدن بما يتعاطاه بعض الاوروباويات من مثل ما نحن عليه لان قياسهن قياس مع وجود الفارق من وجوه اولها ان العادة لا تمنع الاجانب من ذلك وقد قدمنا ان العادة طبيعة خامسة ثانيا انه قد يوجد ببعض القهاوي الافرنجية الخمسة والستة نسوة واكثر ولا يحدث ادنى شيء ينافي الراحة وذلك لما يعتبرن من القوانين اما العربيات فان واحدة منهن تكفي لاثارة معارك عديدة ودليله المشاهدة والضرر لما يقع لاجتماع الافراح فتنقلب الافراح احزانا ويصير مجالس الانس ماتما فيقع الهرج والمرج والضرب والكروب وشدة الهول على الحاضرين فياتي الحرس ويقود الجميع الى حيث الحكم والحاكم فسوء الحالة مصيرا ومن هذا القبيل العاهرات بالقيروان فانهن على حالة الاوصاف الذميمة وزيادة مما لا توجد مثله في سائر بلدان العمالة مثل سوسة والمنستير وصفاقس وغيرها بل بعض بلدان يتعسر وجود خانات فيها فضلا عن وجود عربيات موسات يبعن الخمر بكل حرية مثل ما في بلد القيروان ولذا نستلفت انظار ارباب الحل والعقد الى كف وردع هولاء البائعات عما تجتنيه ايديهن من مثل تلك البدائع والجرائم من ياتي البيت من بابه ويسعى في الخير باشرف اسبابه والى الله تصير الامور

(م ز)

تلغرافات الاسبوع

من باريز في ١١ اغشت

ذكرت كثير من الجرائد ان البرنس ميلان ملك الصرب سابقا سيتزوج بارملة رئيس جمهورية «كواتيمالا» التي يبلغ كسبها الى خمسين مليونا من الفرنكات

منها في التاريخ . امس وقع تسليم جزيرة «هليغولاند» الى الحكومة الالمانية

افادت اخبار لندرة ان الامة الانكليزية لم تحتفل كثيرا بقدوم الامبراطور غليوم الى جزيرة (وايت) وان اللورد ساليزبوري عند ما اجتمع به لم يمكث معه الا عشرين دقيقة بحضور بعض السياسيين وقد لاحظوا ايضا ان اللورد المذكور قدم لامضاء الملكة الاتفاقية الافريقية بين فرنسا وانكلتيرا حالة اقامة الامبراطور غليوم والسراب الانكليزي فاستنتج البعض من ذلك ان زيارة الامبراطور لانكلتيرا خالية عن المقاصد السياسية

منها في التاريخ . وقعت استظهارات عظيمة بمدينة بروكسيل لطلب الانتخاب العمومي فاجتمع نحو اربعين الفا من السكان وطفقوا يجولون بالازقة رغما عن الزوبعة والمطر الغزير وفي المساء حرروا مطلبا الى مجلس الامة والى ملك البلجيك ولم ينتج عن هذا الاستظهار ادنى حادث يكدر الراحة

زعم مكاتب الستاندار بفينا ان الكوليرا ظهرت بمدينة ازمير

من رومة في التاريخ . اجتمع الفان من حزب (الارودانتيست) وهم الذين يطالبون حكومة النمسا بالتنازل عن البلاد الطليانية التي لم تزل بحوزتها وصاروا يصرخون بالدعاء لمدينتي «ترييستة» و«ترنتة» فهجم عليهم البوليس ثلاث مرات وبددوا جمعهم لكنهم لم يلبثوا ان التاموا بعد الافتراق حتى افضى الحال الى تداخل العساكر فجرح البعض من الحاضرين والقي القبض على كثيرين والظنون ان هذا الحادث مما يزعزع اركان الوزارة الحالية

من باريز في ١٢ منه

امس التاريخ شرح اللورد ساليزبوري لمجلس الاعيان الانكليزي الاتفاقية التي وقعت بين انكلتيرا وفرنسا في المسالة الافريقية ثم اشار الى ان تلك المعاهدة مبنية على الانصاف ويظن ان نتائجها لا تظهر الا بعد سنين طويلة بل وبعد اجيال يعني تقدم النفوذ الفرنسوي والانكليزي بالاراضي التي وقعت مقاسمتها . فصدق المجلس الانكليزي على تلك المعاهدة بسرور عظيم وبعد هذا رفض المجلس باغلبية الاصوات السوال والتوبيخات التي وجهت عليه في مسالة الحماية الفرنسوية بالمدغسكر

اصطدم اثنان من فابورات الانكليز فغرق ثلاثة عشر نفرا من احدهما بعد انكساره

بانكة تونس

وهي شركة انونيم (خفية الاسم) راس مالها ثمانية ملايين من الفرنكات مقرها بحاضرة تونس

مجلس الادارة

المسيو جيري رئيس كمبانية بون قالمة وارجان بريره رئيس كمبانية الترانزا طلانتيك . وبارك نائب متصرف بانكة الترانزا طلانتيك ونوال رئيس شركة موسييز المالية . ودانيكان المتصرف المرخص وامير الامراء السيد محمد البكوش مستشار الخارجية بالدولة التونسية سابقا ومانويل ... من دار شيزانه البانكاجي وديبوس نائب كمبانية بون قالمة . وفورتي الملاك وبيزاني البانكاجي

اعمال الشركة

تخليص الاموال وجبايتها والتسبيق عليها برسوم وبضائع وديون برية او بحرية وتامين على دفع معجل او موجل وحفظ الرسوم ودفع الكبونات المستقلة والاسقاط فيها واحالتها على سوق النقود (البورس) عاجلا او آجلا بجميع اسواق اوروبا واخراج الشيكات (رقاع خاصة) وسفاتج على جميع البلدان واكتتاب وتصدير رقاع

اعلان

امراض العينين والجفون تبرى لا محالة باستعمال نوع من البوماضة مخصوص بارملة فرني وقد نجح استعمالها من مدة تزيد عن المائة عام (من سنة ١٧٦٤) فكان هذا الدواء النافع مما جرب فصح ويباع عند المسيو روسي بريساند بسبيساريته الكائنة بنهج ايطاليا وعلامة الدواء ان يكون على الوعاء امضاء صاحبته بما صورته

Ebsenher

الكراند ميناجير

(العمارة الكبيرة)

هذه الجملة عبارة عن مخازن انواع الموبيلية للبياه تسبيت محله بنهج المالطية عدد ٣٠ بتونس

يوجد بمخزنه انواع الاسرة والكراسي بانواعها والمناقل باشكالها وكاسات حديد وما يلزم من الحرج لتعمير اللوكاندات والمساكن وديار الاكل والقهاوي وانواع المرآة وتحف البلور وحرج شمينيات وصالات . وانواع الكاغذ الملون لكسو الحيطان . وجداول وقرنيزات . وبالمخزن المذكور معامل يصنع بها انواع الضربات بالزنبال والجراري وتصلح بها الموبيليا ويخدم بها اشغال الابنوس وما شاكله وانواع الكساوي . واخص صاحب الدار بتسهيل الدفع على المشتري

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة)

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

رجالها لمن تغلبوا عليه من المسلمين مما ينبئنا بان من اشتغل باثارة الدواعي الدينية اي التسلط بتغيير العوائد والمذاهب لا يئول امره الا الا تحمد عواقبه وقد ادرك رجال دولة الجمهورية اهمية هذه الغاية الشريفة فقدروها حق قدرها وحثوا ولا زالوا يحثون في كل فرصة وناد على احترام العوائد والنظامات التي تاسست عليها هياة من ساقتهم المقادير الى حكمهم وتناقلت الصحف والرسائل والافواه ذلك منهاجا لسياسة فرنسا مع من لنظرها من العرب والبرابرة فنالت في قلوبهم مكانة اهم لها من جنود عسكرية فاذا برهنت الحكومة بالقول والفعل على صدق نواياها الرعاياها وجازت المستحق واقتصت من الحق يصير لها الحق في الاعتماد على اولئك الاعوان في اي المصالح والمشروعات شاءت ووجب على اعوانها معاملتها وخدمتها بكل اخلاص ومن قال باستئصال العنصر العربي ودحضه من فوائد التمدن وحرمانه من شوارد التعليم المدني والعسكري فقد غفل عن حقوق ملايين من السكان ويحق ان يقال فيه انه اتى شيئا فريا واذا تحقق ان مساعفة العربي للفرنساوي في ميدان القتال هي من احدى مزايا ونتائج تقرب الحكومة واستمالاتها له بحسن المعاملة فاسعافه لها بالتطلع في العلوم والمدنية ليس اقل منه نفعا فالعربي اذا تدرب على طرق التمدن واعتاد على اقتناص شوارد المعارف كان الصلة الرابطة والوسيلة الجامعة لمن تقاعس ... الانبعاث في مضمار العرفان من بقية افراد ... نسية وفي تقدم الهيئة العمومية بتقدم المبرزين ... ها يوذن بل يقضي باتحاد الافكار وتوليد ... الرابطة المقصودة للذب عن حوزة الوطن و... واقل هنا من لا يقف عند غاية خصوصية ربما ... حمل عليها غرض نفساني ويدعي ان في تقدم غير بني جنسه مزاحمة لهم في الوظائف والمناصب ففي ذلك غاية خسيسة مبنية على صالح ذاتي فاذا كنت مترجما بمحكمة فرنسوية مثلا وكان مثلك من ابناء العرب في محكمة اخرى فهل يضر ذلك بالهيئة العمومية اليس في ذلك باعث على تحريك داعي الاتحاد والمساواة على ان في كل قوم اناسا ربما سابقوا في فنون غيرهم ابرع النجباء ومن ادعى سوى ذلك فقد غوى وبرداء البهتان ارتدى وبالجملة فمن حملته حمية الجاهلية على اعدام من سواه ماديا وادبيا من وظائف الهيئة الاجتماعية فقد اخذته العزة بالاثم وساء سبيلا   (علي بوشوشة)

حوادث خارجية

مصر

نعت الينا الجرائد المصرية وفاة العلامة النحرير والفيلسوف الشهير عبد الله فكري باشا احد الامراء المصريين الذين يحق للبلاد الشرقية ان تفتخر بامثالهم وقد تقلب المرحوم في وظائف عديدة قام بها احسن القيام ولما انعقد الموتمر العلمي بمدينة « ستوكولم » عينته الحكومة الخديوية نائبا عنها بذلك الموتمر نظرا لسعة معارفه ورسوخ قدمه في العلوم على اختلاف انواعها اما فصاحة قلمه وبراعته في التحريرات فقد اكتسبته صيتا بجميع البلاد المشرقية وقد ناسب ان نذكر هنا انموذجا من بديع انشاءاته وقفنا عليه في بعض المجموعات السياسية حرره على لسان الخديوي السابق مخاطبا به العساكر المصرية بجزيرة كريد حين انتصارهم على الروم الثائرين بها في سنة ١٢٨٦ وهو من احسن ما حرر في هذا الباب ونصه

الى من باشسروا وقعة ارقاذي من الضباط الجهاديه . وافراد العساكر المصريه . سلام من الله وتسليم . ورضوان كريم . يهدى لاولكم وآخركم . ويسدى لماموركم وآمركم . لا زلتم محفوظين من الله بنصره . محفوظين بامره . غالبين على عدوكم بقهره . متقلبين في نعمته وبره . ولا انفكت عزائمكم في كروب الحروب عزائم . وصوارمكم في قطيب الخطوب بواسم . واعلامكم للنجح والتمكين علائم . وايامكم للفتح المبين مواسم . ورياح القهر والدمار على عدوكم سمائم . ونسمات النصر والفخار في رواحكم وغدوكم نواسم . وبعد فما زلت انشوق من اخبار شجاعتكم ما يسر الخواطر . وانشوف من آثار براعتكم ما يقر النواظر . واثقا بعزمكم وحزمكم في المضايق . مبتهجا بما ابديتموه من حسن السوابق . حتى ورد فابور الشرقية . من طرف حضرة الباشا ناظر الجهاديه . بيوميات الوقائع العسكريه . مشتملة على وقعة ارقاذي وتفصيلاتها . وما كان من رسوخ اقدامكم وثباتها . واقدامكم في جهاتها . واقتحامكم مضايق حصونها واستحكاماتها . وتسخير مستعصماتها . وتدمير اشقياء العصاة وكماتها . حتى زلزلت صياصيها . وذللت نواصيها . ودنا لكم قاصيها . ودان عاصيها . فهكذا تكون رجال الجهاد . وابطال الجدال والجلاد . وهكذا تفتح الحصون . ويبرز سر النصر المصون . وفي ذلك فليتنافس المتنافسون . فقد اسفر لكم بحمد الله وجه التهاني . واثمر فيكم بعون الله غرس الاماني . وايدتم ما ثبت للعساكر المصريه . من حسن الشهرة في الامور العسكريه . فحصل لي من الانس والسرور بهذه البشاره . ما لا تقدر الالسن ان تصف مقداره . ولا يتسع له مجال الاشاره . وتايد فيكم حسن انظاري . وظهرت ثمرات افكاري . وتحققت انكم بعد الان بعون الله الكريم . لا تزالون عن هذا الطريق القويم . ولا تزالون في تاييد ما لكم من المجد القديم . وقد شاع حديث نصرتكم بين الاهل والديار . وسارت الركبان بمحاسن هذه الاخبار . كما نقلته صحائف الوقائع الى جميع الاقطار . فانشرحت صدور اهلكم واخوانكم . وفرحت بكم جميع اهل بلدانكم . وابتسمت ثغور اوطانكم . وافتخرت باحاديث شجعانكم . وارتاحت ارواح الشهداء من اقرانكم . والمامول في الطاف الله الخفيه . وبركات السلطنة السنيه . ثم في حميتكم المليه . وغيرتكم الوطنيه . ان يزول حال الاختلال من قرب . وينتهي امر القتال والحرب . ويطيع الجميع . ويسهل كل صعب منيع . وتعودوا لوطننا العزيز . ظافرين بالنصر والتعزيز . وقد قرب حصول الامل . ونجاح العمل . ومضى الاكثر وبقي الاقل . والحرب للرجل العسكري . والبطل الجري . سوق عظيم . وموسم كريم . تشترى فيه غوالي المعالي . باغالي العوالي . وتنال فيه منازل الاكارم . في ظلال السيوف الصوارم . ويدرك الفخر الصادق . بمرامي المدافع والبنادق . وقد علمتم ان الشجاعة وان كانت تبلغ الامال . لا تقصر الاجال . كما ان الجبن وان كان يورث العار . لا يوخر الاعمار . وانما هي آجال محدوده . وانفاس معدوده . لا تقبل التغيير . ولا التقديم ولا التاخير . والشجاعة صبر ساعه . ثم ينكشف الغبار . وتسفر الاخبار . ويتناقل حديث الشجعان . ويخلد في تواريخ الزمان . فدوموا على ابداء الاجتهاد . وقوموا باداء حقوق الجهاد . واثبتوا على الشجاعة والاقدام . وثبات القلوب والاقدام . وانجزوا بمعونة الله تمام هذا المرام . وكما جودتم براعة المطلع فاحسنوا براعة الختام فانظر الى انسجام هذه الجمل البليغة ومناسبتها للمقام رحم الله محررها رحمة واسعة واسكنه فسيح الجنان

ذكر جميل

في العشرين من يوليه المنصرم كان احد فابورات الشركة « المخصوصة » العثمانية واسمه « شرق » يحمل مائتين وسبعة واربعين حاجا لبيت الله الحرام فلما كان على ستة اميال من مرسى جدة شحط قبل دخوله المرسى الموما اليه ولما رآه المتفقد الصحي وهو الدكتور (فون) الفرنسوي الاصل وعلم ان بقاءه على تلك الحال مما يمنع الحجاج عن النزول الى البراخذ زورقا واقتحم الحر الشديد وطول المسافة واجتاز الى الفابور المشار اليه ليسلم الى قبطانه بطاقة الصحة التي تسمح بنزول الركاب الى الارض مع ان التراتيب تقضي على القبطان ان يسعى بنفسه في الحصول عليها من محل خدمة المتفقد المذكور وبعد ان نزل الركاب الى البرهبت ريح عاصفة اغرقت الفابور واهلكت اثنين من نوتيته ونجا الحجاج من مخالب المنون بهمة ذلك الدكتور الذي استوجب بانسانيته ثناء جزيلا من عموم الامة الاسلامية ولا شك ان مثل هذه الافعال الجميلة مما يستحق الانتشار في جميع الممالك والاقطار ولذلك سطرناها بهذه الصحيفة مولمين من رفقائنا الشرقيين ان يقدروها حق قدرها ويعمموا ذكر الدكتور (فون) في سائر بلاد المسلمين

المسالة البلغارية

ان في رجوع البرنس فرديناند الى صوفيا واحتفال الامة بعيد ولادته من دون ان يطرا ادنى حادث يكدر الراحة او يغير صفو الافق السياسي لدليلا جديدا على ما لمحرري الصحف الاجنبية من المبالغة في المسائل الشرقية وما يماشون به جرائدهم من الحشو والاراجيف . فمنذ اسابيع كانت الجرائد تنذر بحصول انقلاب بالامارة البلغارية عند رجوع البرنس اليها واشاعت بان اصطانبلوف اتخذ جميع التدابير للاعلان باستقلالية البلغار عن الباب العالي وانه يحشد الجيوش على حدود الامارة لتاييد مقاصده السياسية الى غير ذلك من الاخبار المقلقة ثم لم تلبث الوقائع ان ادخلتها في حيز الاباطيل . وغاية ما ثبت الان هو ان البرنس فرديناند بعد ان بارح الامارة فرارا من مسئولية سفك دم الماجور بانيترا عاد اليها اثناء الاسبوع الفارط فقابلته الحكومة وبعض السكان بما يليق بمقامه من الاحتفال وقد القى البرنس خطابا طويلا اثنى فيه على الحضرة السلطانية وقدم لها واجبات التشكر عما شملت به رعاياها البلغار من النعم التي ظهرت آثارها في ولاية الاساقفة البلغاريين بمقدونيه واكد بان مصلحة البلغار في زيادة الارتباط بصاحب السيادة عليهم ثم شكر مساعي وزيره اصطانبلوف وما ابداه اثناء مغيبه من الحزم في تدبير الامور فاين هذا كله ما ارجفت به الجرائد وما تهددت به بني الانسانية من قرب افتتاح المسالة الشرقية مع ما يتبعها من الفتن المرعجة والحروب العمومية التي يشيب لها الرضيع

اخبار الجزائر

الشيخ السيد محمد بن تكوك

خلال الاسبوع الفارط صار لعفو الله وسعة رحمته الفاضل القدوة الكامل السيد محمد بن تكوك شيخ الطريقة السنوسية وله من العمر مائة سنة وهو من اقارب الشيخ محمد السنوسي موسس الطريقة المسماة باسمه الوارد باولاد شافع بعمل حايل من وطن وهران المتصل نسبه بسيدنا الحسين ابن فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن المعلوم ان شيخ الطريقة السنوسية الاكبر مقره الان بجبل الجغابيب من ولاية طرابلس وله ما ينوف عن المائة زاوية بجميع اقطار العالم اسس الطريقة اب الشيخ المتولي الان سنة ١٢٧١ لما اضطر الى المهاجرة من الجبل الاخضر وكان اسمه المهدي وهو من فحول العلماء المتبحرين في الفقه والتوحيد وله بذلك مكانة تامة في قلوب تلامذته وربما تغالى بعضهم في حبه فاعتبره المهدي المنتظر ولزاوية الجغابيب ارزاق واسعة ومكاسب عريضة بها ما ينوف عن الاربعمائة من الاخوان من سائر الامصار وصوحب الشيخ السنوسي على غاية من التكليف وادارته الداخلية وخدمته موكولة لمائة عبد ويقال ان بالزاوية من الاسلحة ما يكفي لتجهيز ثلاثة آلاف من الاخوان دون المدافع وهذه الطريقة على غاية من التحري والاستقلال لا تستفزها الاغراض ولا تستميلها المطامع ولها اعوان قائمون بواجبات خدمتها بالاستانة ومصر وطرابلس وتونس والجزائر اما الزاوية التي بالجزائر فلها خمسون مقدما وخمسمائة من الاخوان وقد اصبحت الان بعد وفاة شيخها في حالة موذنة بالقلق لما ان الشيخ لم يترك ولدا بعد وفاة ولده سنة ١٣٠٥ وشيعت جنازته بغاية الاحتفال حضرها ما ينوف عن العشرة آلاف نسمة من جملتهم المكلف بدائرة الجليل فتلا خطابا في مدح الفقيد كان له اثر حسن في نفوس الحاضرين

افادت جرائد الجزائر انه قد عقد المجلس البلدي بالجزائر جلسة لتنزيل عضوين مسلمين منزلتهما به وهما الوجيه الماجد السيد عبد الرحمن ابن محمد بيت المال وسليل الاماجد السيد محيي الدين الشريف وبعد ان استوى المقام تلا رئيس الادارة البلدية على المجلس رسالة تلغرافية من حضرة الوالي في اعلام من معه من المامورين بولاية العضوين المشار اليهما الخطة المذكورة واعقب ذلك بخطاب لطيف في جانبهما حسب العادة المالوفة ثم قام الفاضل الاكمل السيد محمد ابن العربي احد حكماء الطب واعضاء المجلس وهو اخو محبنا الوجيه البارع الحكيم السيد قدور ابن العربي من المتضلعين في العلوم العربية المنعكفين عليها اناء الليل واطراف النهار المشكورين بحسن المساعي والذب عن حقوق الاسلام والمسلمين فتلا على الحاضرين بهذه المناسبة خطابا باللسان الفرنسوي هذا نصه

سادتي

اسمحوا لي بان اقدم مراسم الترحيب لرفيقينا الجديدين وان اودي واجبات الشكر للمسلمين من السكان على ما وقع منهم من الانتخاب وحينئذ ففي ذلك تقدم جدير بالاعتبار اما من السيد عبد الرحمن بيت المال فهو اشهر من ان يذكر عند الاوروباويين بالجزائر خدم في ادارات عديدة من جملتها مجالس التجارة وهي خطة هو الان متقاعد عنها وبعبارة فهو متدرب تدربا كافيا على الامور الادارية وهو من الرجال الذين يقومون بواجباتهم نحو الحكومة الفرنسوية فانه في وقائع سنة ١٨٧١ لم يتردد حصة مع كثير من ابناء جنسه في الدخول في سلك العسكرية تحت رئاسة المتاسف عليه الكولونيل فورشوواتت بسالته بالعجب العجاب فالسيد عبد الرحمن هو اذا جدير بالقيام بالمامورية التي اناطها اخوانه بعهدته

اما عن السيد محيي الدين الشريف فهذه اول خطة تعاطاها في المسائل العمومية والامل في الصغر فهو شاب معتبر يحسن اللغة الفرنسوية كما ينبغي فهو من تلامذة مدرسة الجزائر ولا ريب عندي انه يسلك طريقة ابيه الصادق لفرنسا غاية المصادقة العضو كان بمحكمة الاستئناف ويحذو حذو عمه سيدي علي الشريف القبطان المتقاعد احد اعضاء مجلس الشورى العام الذي لا حاجة لي الى الاطناب في مدحه لانه لا يطرق الجهل ساحته وهو حينئذ معدود من اجل المامورين الذين معنا يدا واحدة ونومل ان لا يتخلف عنا في جلسات المجلس البلدي ولنا ان نرى اخلاصهما في الخدمة معنا من باب تحصيل الحاصل

المسالة الارمنية

لم تزل الجرائد الاجنبية وخصوصا جرائد انكلترا تنشر المقالات الطويلة في احوال البلاد الارمنية وتكسوها من الارهاب والتهويل ما يوهم خالي الذهن ان الولايات الارمنية عبارة عن مجزرة كبرى جزارها مسلمون وضحاياها من ضعفاء المسيحيين . ولذا ترى تلك الجرائد مرعدة مبرقة تتهدد السلطنة العثمانية تارة بتبوء الروس لمدينة ارضروم عاصمة البلاد الارمنية واخرى بتداخل الدول سياسيا واحداث مسالة مشرقية جديدة ينشا عنها من الحروب والقلاقل ما نشا عن المسالة البلغارية منذ بضع سنين وقد امتازت من بين هذه الجرائد صحيفة (الدايلي نيوز) المشهورة من قديم بلهجتها العدوانية وتنزلها على الممالك الاسلامية ونحن لا نريد هنا التعرض لحالة الولاية الارمنية ولا ننكر انها محتاجة الى زيادة التنظيمات كسائر الولايات العثمانية غير اننا ننبه العموم الى التحري في فهم روايات الصحيفة المشار اليها وعدم اخذها على ظاهرها خصوصا وان مدينة لندرة اصبحت منسلخا لافواج المهاجرين من الارمن فيكتسبون بها المعارف ويبرزون ما كمن في صدورهم من العداوة والبغضاء باعمدة بعض الجرائد الانكليزية التي تتلقى تحريراتهم بسرور لا تخفى اسبابه على اللبيب

كما اخبرنا تفصيلا عن الهرج الذي حصل باحدى كنائس الارمن بالاستانة وما اجرته تلك الطائفة من الاستظهارات العدوانية ضد بطريقهم « عشيقيان » حتى افضى الحال الى تداخل العساكر لظامية وسفك دماء بعض الحاضرين . وقد افادت الاخبار الاخيرة ان المجلس الحربي الذي انيط به النظر في الحادث الموما اليه اصدر حكمه بالاعدام على احد سفهاء الارمن لانتهاكه حرمة الشعائر العثمانية كما حكم بالسجن والنفي الى مدد مختلفة على كثير من اولئك المفسدين . اما بطريق الارمن الذي قدم استعفاءه عقب القلاقل المشار اليها فقد الزمته الدولة بالبقاء في منصبه وجعلته مسئولا عما عسى ان يطرا من الهرج بسبب امتناعه من مباشرة وظائفه الدينية

الافغان

ذكرت جريدة الطان انه بناء على شعور حكومة الهند الانكليزية بوقوع بعض دسائس روسية مقصودة لاستمالة الحزب الروسي لامير الافغان عبد الرحمان خان قد التزم والي عموم الهند المستر لانسدون التداخل في سياسة الامير من هذا القبيل فانكر عليه حضرة الامير عبد الرحمان خان هذا التداخل قائلا انه لا يقبل من رجال انكلترا التداخل في امور دولته وانه يقصد ان يبقى على تمام الاستقلال حسا ومعنى وتاكد ان الامير عبد الرحمان من عزمه عقد معاهدة تجارية مع دولة الروسية فاثر هذا التغير في احوال افغانستان اسوا تاثير بالمحافل السياسية بالهند ولندرة

سكة الحديد بالصحراء

نشرت كثير من الجرائد الفرنسوية المعتبرة مقالات بخصوص المشروع العظيم المقصود انجازه وهو امتداد سكة حديدية من بلاد الجزائر الى اواسط الاقطار السودانية بعد اجتيازه بالصحراء الكبرى فسخرت تلك الجرائد من افكار الذين يقصدون مد السكة المشار اليها وبرهنت على ما في ذلك من كثرة النفقات وقلة الجدوى لان قطاراتها لو انشئت تغدو وتروح على الرمال خاوية لا تحمل الا قليلا من التمر ويسيرا من الاقمشة التي لا يرغب في اقتنائها اهالي السودان الحفاة العراة وختمت مقالاتها بالاشارة الى ان مثل تلك النتيجة الزهيدة لا يحسن ان ينفق في الحصول عليها الف مليون من الفرنكات

المغرب الاقصى

وقفنا في الجرائد على اخبار كثيرة في احوال المغرب اضربنا عنها صفحا لما اشتملت عليه من المبالغة والتناقض وعدم وجود ما نعتمد عليه في صحة تلك الاخبار والذي يلوح من خلال الروايات المذكورة انه حصلت ثورة عظيمة بالبلاد المغربية وان العساكر السلطانية استولى عليها الفشل في بعض الوقائع مع الثائرين ثم جاءت الاخبار الاخيرة مبشرة بانتصار العساكر المشار اليها وان الامل وطيد في زوال الفتنة عن قريب . اما احوال تلك المملكة وما احدق الان بها من الاخطار السياسية فسنفرد لها فصلا خصوصيا ننشره عند سنوح الاوان مولمين ان يتعظوا الامر من المغاربة بالحوادث الجاهلية التي بدلت وجه العالم الاسلامي مما لا نخاله يخفى على بصائرهم كيفما كان بعدهم عن ادراك التقلبات السياسية والسعيد من اتعظ بغيره ونظر في احواله بعين التبصر والانتباه والله يهدي من يشاء

حوادث داخليه

المعاليم الكمركية

وجه جناب المقيم العام لمجلس التجارة وجمعيات زراعة الكروم والفلاحة مكتوبا دعاهم به للاجتماع والمفاوضة في المطالب التي يلزم تقديمها للوزارة الخارجية بخصوص اجراء العمل بالقانون الصادر في الغاء وتخفيف المعاليم الكمركية بتاريخ ١٩ يوليه المنصرم فصرح مسيو ماسيكو بانه اهتم مع الدولة الفرنسوية بالنظر في وسائل اجراء العمل باحكام القانون المشار اليه وثبت عنده انه فيما يخص الحبوب لا بد في تسهيل الارباح على الفلاح والواسق واغتنامه لفوائد التراتيب الجديدة لهذه السنة التجارية من المناجزة بالعمل ولذلك وجه احصاءات رسمية للوزارة الخارجية راسا طبق الفصل ٥ من القانون المشار اليه حتى يسمح ذلك بتعيين مقدار الحبوب المكن ارساله للخارج وقد صدر امر رئيس الجمهورية في تحرير القدر المذكور وهو

قمح	٩٥٠٠٠٠	قنطارا
الشعير	٢٥٠٠٠٠	«
القطانيه	٢٥٠٠٠٠	«

وعلى المراقبين المدنيين ان يطالبوا من الواسق تقديم شهادة من البائع ان وقع البيع بمحله او توصيل خلاص المكس بالعمل فكل من هذين الحجتين لازم لاثبات قدر محصول الفلاحة قبل اعطاء المراقب شهادة في ثبوت اصله ويسوغ اعطاء البائع للشهادة في كاغد غير مطبوع وان وقع ريب فالمراقب ان يبحث عن صحة الشهادة الرافقة للبضاعة او يختبر حال البضاعة نفسها ـ وفيما يخص المواشي والصيد والخمور طلب جناب الوزير راي الشركات الموما اليها قبل تعيين مقاديرها وتقديم مطلوباته في ذلك للوزارة الخارجية فالمطلوب في المواشي تسريح وسق ثلاثة ارباع المقادير المبينة بالقائمة التي يحررها كل مراقب مدني فيما هو موجود بعمله من المواشي ولا بد للمراقب من احدى الحجتين المذكورتين في شان الحبوب على الفلاح والواسق ـ واما الصيد حيا كان او ميتا والطيور وغيرها مما لم يقع تعيينه باسمه ودخل تحت حكم قانون ١٩ يوليه وتحت المعاليم الاكثر امتيازا الموظفة على امثالها من البضائع الاجنبية فالمراقب المدني يثبت اصل موردها بالاستفسار عنها ـ واما انواع الزيت فستوجه المطالب في شانها للجمعيات المشار اليها في المستقبل ـ والخمور يتعين مقاديرها في حسابات جارية

لا صحة البتة لما اشاعته بعض الجرائد من ان المرفع شانه سيدي محمد باي يقصد السفر الى ايطاليا لحضور المناورات العسكرية التي ستجري هنالك اثناء الخريف القابل

يوم الجمعة الفارطة وصل الى الحاضرة التونسية حضرة العمدة الاماجد رفعتلو محمد سليم افندي الشهابي احد وجهاء القبائل الحجازية واعيانهم قادما من الاستانة بقصد التفرج والزيارة نسال الله له السلامة والانبساط

سابح غريب

اذا افتخر التونسي بان جده اجتاز بالسباحة ما بين حمام الانف وسيدي ابي سعيد فقل له ان احد الامريكانيين عبر في الاسبوع الفارط المضيق الفاصل بين فرنسا وانكلترا وعرضه ستون ميلا اجتازها الرجل سائحا في ثلاث وعشرين ساعة وثماني وعشرين دقيقة وكان الى جانبه زورق يحمل اناسا شهدوا بانه استمر اثناء تلك المدة على سباحته وكان في غالبها مستلقيا على قفاه وعند وصوله الى العدوة الانكليزية اغمي عليه من شدة التعب ثم عالجوه فزال ما كان به من النصب والعناء فاذا اعتبرت صعوبة العبور من المضيق الموما اليه الجامع بين بحرين عظيمين علمت مزية هذا السباح العجيب الذي طار صيته في الافاق

تعرضت بعض جرائد الجزائر لذكر ولاية السيد قدور بن العربي طبيبا خاصا لحضرة الهمام الارفع ولي العهد سيدي محمد الطيب باي فقالت ان الحكيم السيد قدور بن العربي حصل على رتبته